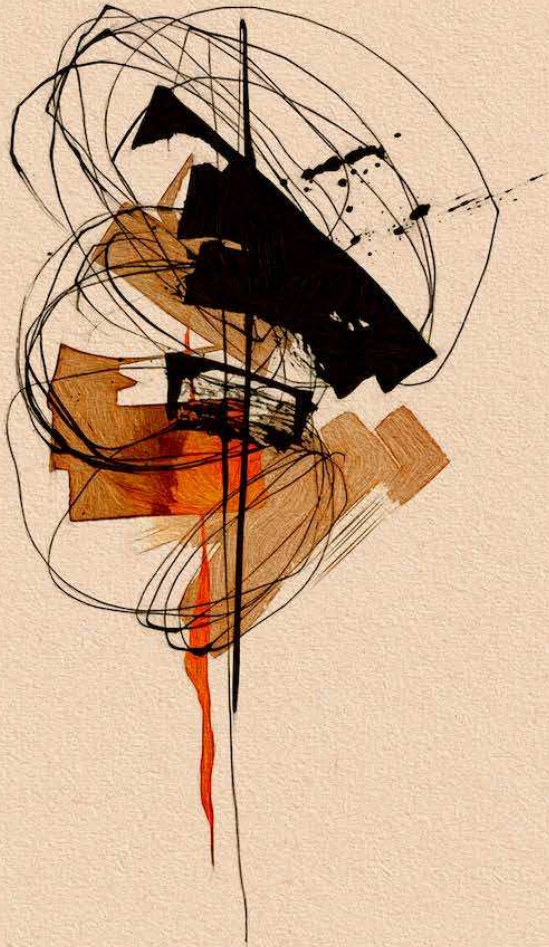


جعفر الديرى

مُقدِّمةٌ لِخَلْقِ الأَشْيَاءِ



مجموعَةٌ شعريَّة

مُقدِّمةٌ لِخَلْقِ الأَشْيَاءِ

مُقدِّمةٌ لِحَلِّقِ الأَشْيَاءِ / مَجْمُوعَةٌ شعريَّةٌ
جعفر الديرى/ شاعر وقاص من مملكة البحرين

الطبعة الأولى: نوفمبر 2023م
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

التضيد والإخراج الفني وتصميم الغلاف: جمال الخياط

رقم الإيداع بإدارة المكتبات العامة: 626/د.ع/2022م

رقم الناشر الدولي: 978-99958-0-998-0

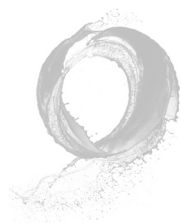
جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بتوزيع هذا الكتاب أو إعادة إصداره كاملاً أو أي جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال الورقية أو الإلكترونية (بما في ذلك التصوير والاستساح الإلكتروني) إلا بالحصول على إذن كتابي مسبق من المؤلف ما عدا في حالة الاقتباسات الوجيزة بغرض المساهمات النقدية وبعض الاستخدامات غير التجارية والتي يسمح بها قانون حق المؤلف. لطلبات الحصول على الإذن الرجاء مخاطبة المؤلف على البريد الإلكتروني: j.aldairi@yahoo.com.

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, distributed, or transmitted in any form or by any means, including photocopying, scanning, or other electronic methods, without the prior written permission of the author, except in the case of brief quotations embodied in critical reviews and certain other noncommercial uses permitted by copyright law. For permission requests, write to the author at the email address: j.aldairi@yahoo.com.

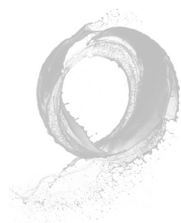
جعفر الديرى

مُقدِّمةٌ لِخَلْقِ الأَشْيَاءِ
مجمُوعَةٌ شَعْرِيَّةٌ

2023



إهداء
إلى أبي الطَّيِّب المتنبِّي



| مُقَدِّمَةٌ لِحَلْقِ الْأَشْيَاءِ |

أنا ما أزال..

أُضِيءُ فِي الْمَعْنَى

جِبِينِي وَاحِدَةً..

وَصَدَايَ أَشْجَارًا..

وِظَلِّي جُلْنَارًا.

لم أدخر شيئاً ..
من الكلمات ..
أنثرهنَّ كالمِلحِ المَوْجِجِ
زهرةَ الذكري
تفِيءُ إليَّ في كفي ..
أنفاس الذين ..
تزمَّلوا بالشمسِ
أطفالاً .. نساءً .. أو رجال
وجهيَّ ستعرفهُ هنا ..
في الشاهدِ المصلوبِ في وضحِ النَّهارِ
في خُصلةِ الشاهينِ تعبتِ بالمسافاتِ الطوالِ
خلف ارتعاشةِ تَلُكُمِ الأهدابِ
فيما قصَّه نهرُ العذابِ
أرميَّ بصدري ..
في ثقبِ اللحظةِ الأولى

أوقدِها هُنا..
وجعِينِ تحتَ النارِ
أنا ما أزالُ..
أخيطةُ ثوبَ عُرُوشِكُم
أصلابِكُم..
أرحامِكُم
أمتعةُ الذينِ تقمَّصُوا..
وجهِ الطبيعةِ..
في بُكاءِ الليلِ..
في ضحكِ اليتامى..
بين دندنةِ السِوارِ
أنا في عُرُوقِ الصَّاعدينِ..
نبوءةٌ من زهرةٍ..
تتصفحُ الغادينِ تحتَ النجمِ..
أو فوقِ الدخانِ

والوقتُ ياللوقتِ..

لو يدري..

متى يسخو جبيني..

تسبح الأحلام

| وِضَاءٌ |

أُحَدِّثُهَا ..

وِضَاءَةً أَيْنَمَا سَرَت

وَأَسْأَلُهَا ..

وَالشُّوقُ عَن جَانِبِي يَسْعَى

وَفِي كَفِّهَا رُوحِي ..

كَمَا الطِّفْلُ ..

نَاعَسَ بَرِيءٌ ..

وَفِي أَحْلَامِهِ أَمَلٌ يَرَعَى

وفي الأفقِ نورٌ ..
من سناها تحدرتْ
سنايله الصَّفراءُ
فوق الدُّنا شَمَعًا
شرابٌ يديها ..
من جناها مُعْتَقٌ
وأوتارها تتسابُّ ..
من رِقَّةِ طَوْعًا
وفي كلِّ خيطٍ ..
من جدائلِ شعيرها
طيورٌ تغنيُّ ..
تبتغي الزَّهرَ والنبعا

| تقاسيم |

"الكوفة" .. أبو الطيب المتبّي

الماء الماء ..

أصبح الماء ..

وأسكب منه على قدّمي قلبي

الماء بعيد عن شفّتي ..

وليلٌ يضحك في قلّمي ..

موتا .. ألاماً

نافورة وجه ..

كنت أراه على الطُّرقاتِ ..
بجنب الكوفة يصغر في عيني
الماء الماء ..

وشيء مثل النخلة حين تجوعُ ..
تدكُّ صدَى صوتي ..
وأصيح الماء

"منبج" .. أبو فراس الحمداني
لواحدةٍ من خلال الضبابِ ..
تريني نوافذها ..
لا تلوِّحْ لقلبي بماء الشبابِ
دع الكون يصغر في ظلِّها ..
ثم عرِّجْ على ما تركت بمنبج ..
ليلٌ تسمّر من تحت ظلِّين ..
يختطفان الشذى في متون الترابِ .

"القاهرة" .. ابن سناء الملك

عيناك ..

لم يعد لديّ في الظلام ما أراه

سكبت من أقلامي الخضراء ..

ما توشّحت به الظنون

وكدت لا أراك ..

غير أن بحرا يشبه الجنون

يموج في "الكنانة" السمراء ..

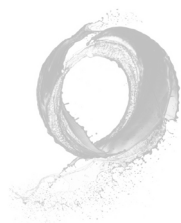
مثل زورق على ضفاف النيل ..

يوقل الشجون

حدثته بالأمس عن عينيك حين تنظران

عن لون أفعى تخطف الأبصار ..

في تشابك الغصون



| غرِبةُ المعرِّي |

جَسَدٌ مُخَنُّ ..

وَرُوحٌ كَثِيبٌ ..

وَأَمَانٍ تَنَاوَشَتْهَا الْخُطُوبُ

وَأَسَىٍّ فِي شِغَافِ نَفْسٍ ..

كَأَنَّ الْحُزْنَ ..

يَفْرِي نِيَاطَهَا وَيَذِيبُ

وَدُمُوعٍ تَحَدَّرَتْ ..

تَرْقُبُ الْأُنْجَمَ ..

وَالْفَجْرُ أَبْكُمْ لَا يُجِيبُ

أَبَدًا يَقْطَعُ اللَّيَالِيَ اصْطَبَارًا ..

حَائِرًا ..

مِلءُ جَانِحِيهِ لَهَيْبُ

مُبْتَلَىٰ بِالزَّمَانِ وَالنَّاسِ وَالْأَشْيَاءِ ..

وَالْمُنْجِيَاتُ بَرَقَ خَلُوبُ

وَكَأَنَّ الْيَقِينَ طَائِرٌ رَخٌّ ..

غَابَ وَهَمًّا ..

وَبَدَّدَتْهُ الْغُيُوبُ

مُشْرِعًا قَلْبَهُ ..

يُسَائِلُ عَنِ شَمْسٍ تُؤَلِّي ..

وَعَنْ شِرَاعٍ يُؤُوبُ

كَلَّمَا لَاحَ بَارِقُ ..

قَالَ يَا رَبِّ ..

وَحَنَّتْ إِلَى الضِّيَاءِ الْجُيُوبُ

يَتَرَجَّى غَوَادِي الْبَرِّ تَسَابُ ..

فَتَخَضَّرُ نَفْسُهُ وَتَطْيِبُ .

| سَبْعُونَ |

دعني

أقسمتُ عليك بِمَنْ سَوَّأَكَ..

بِمَنْ أودَعَ فِي صُلبِكَ هذا الجرسَ العابثَ..

دعني

لا تدفع قدميَّ إلى الميناء بجوف الليل

لا تترك أحشائي تبحر ثم تموتُ..

تفرّ من الأسماء

دعني

لو تُبصرُ ما بين النخلة والتمرة لعذرت الماء
أقسمتُ عليك بهذا الطين اللازب إلا وتركت ذراعي..

تسرقُ من جيب الغيم

لا تتركْ جلدي يتشققُ وسط النهر العابسِ..

دعني مثل فراشة هذا الضوء الشاخصِ..

أرحلُ..

أطربُ..

أهزجُ..

أتمايل بين النخلِ.. أجفُ..

أعود إلى غيم لا يشرقُ.. أملاً راحتِي السَّمرَاء

دعني

ها أنت تسير إلى السبعينِ..

تجاوز وجه الموت الأولِ كالعنقاء

اتركني كي لا أتأخر عن سفني الزرقاء

النهر هناك فدعني..

أبسم حتى أتواري

ألعب في جوف التتين..

أقبل تلك الحسناء الراقصة الفم

دعني

ما أقساك وما أغلظ نجميك

هل تبصر شيئاً خلف حجابك هذا المربوط بشاهدك المحفور

لم تترك هذا النخل الأعجم يسبل لي جفني

أنظرت إلى ذاك الثور هناك

يرعى في العشب الحامض.. يأكل من كتفي

ما بالك تعجل.. تقفل هذي النافذة الزرقاء

كل الأشياء هنا زرقاء

دعني أطلب فيها بعض سلام الروح

لا تهبط بي لملاذ اليأس اللاصق بالأعضاء..

يلطخ لي جنبي

دعني

ما أجمل هذا الدرب الأزرق لولا وشمك..

يحفر في رثتي

| عَيْسَى .. رَفِيقُ الصُّبَا |

أَيْنَ انْتَهَيْتَ ..

أَتَمَّ رُوحٌ تُبْصِرُ

أَمَّ جُنَّةٌ ..

بِرَمَادِهَا تَتَحَيَّرُ

طَلِيفٌ جَمِيلٌ ..

كَالْفَرَاشَةَ سَاحِرٌ

أَمَّ سَائِلٌ ..

دَرَبَ الدُّجَنَةِ يَعْبُرُ

وَاهَاً ..

أَمَا لِلذِّكْرِيَّاتِ
مَنَازِلُ يَاوِي لَهَا ..
بِجِرَاحِهِ الْمُتَكَدِّرِ؟
حَيْثُ الْمُنَى جَذَلَى ..
وَوَجَّهَكَ بَيْنَهَا
طَلَقَ يَكَادُ مِنَ الْبَشَاشَةِ
يُقَمِّرُ
مُتَقَلِّلاً بَيْنَ الْبُيُوتِ ..
حَمَامَةً بِيضَاءً ..
تَرْقُصُ بِهَجَّةٍ وَتُصَفِّرُ
وَالْأُمْنِيَّاتُ
سَعِيدَةً مُخْتَالَةً
وَالْأُمْسِيَّاتُ
جَمِيلَةً تَتَبَخَّرُ
وَلَقَدْ مَضَتْ ..

وَمَضَيْتَ ..
لا الدُّنْيَا كَمَا نَهَوَى ..
وَلَا شَمَلُ الْأَحْبَةِ يَزْهَرُ
لا الْأَمْسُ ..
يَحْتَسِبُ الدَّمُوعَ ..
وَلَا غَدُ ..
بِفَنَائِهِ الْغُصْنُ الْمَعْلُقُ ..
يَشْمَرُ
نَعَمَ يَمْرُ ..
وَأَخْرَجِي فِي إِثْرِهِ يَجْرِي ..
وَأَنْفَاسُ تَشْبُّ وَتَقْبِرُ .



| وَمَا كَانَ لِي أَنْ أَرَكَ |

وَمَا كَانَ لِي أَنْ أَرَكَ..

وَلَكِنَّ حَبْرَكَ فِي الْمَقْبَلِينَ..

تَرَاءَى لِعَيْنِي رَسُولًا كَرِيمًا

وَمَا كُنْتُ أَسْأَلُ مِنْ قَبْلُ..

أَيُّ الطَّرِيقِينَ يَعْنِي الْخِلَاصَ

وَلَا أَيْنَ قَدْ تَسْتَقَرُّ الرَّؤْيَى..

بِالَّذِينَ يِرَاؤُونَ وَهَنًا وَلَا يَعْرِفُونَ الْكَلَامَ

وما كان لي أن أراك
سوى أن موتاً بطيئاً ..
يجيء على راحة الفجر ..
يوقظني .. ثم يسألني ..
عن دم شاخِبٍ في الجدارِ
وعن جملة لا تمرُّ على اللحظِ . أو يتخيلها المارقون
وما كان لي أن أراك ..
وبين يديّ سويعات صَحْوٍ تخاف نعيق الغراب
متى رمت أن نلتقي ..
آذنتيَّ بوجدٍ يُسألني عن سماك
عن الموج يكبر في الغابرين ..
وعن كلمات تطير تماوج بين السعيفات ..
في ظلّ ناي حزين
عن الطفل يكبر فيّ فلا يعرف الذاهبين ..
ولكنه يتأمل شكلا هناك ..

ويسألني أن أراك
وما كان لي أن أراك
وما كان لي ..
أن أطاول جيدك حين تجفّ الشمس ..
وتندك في ظل سيفك تلك العروش
وما كان لي أن أراك ..
وأنت تحاول أن تنفض العشب ..
عن فوهات المطر
وأن تنثر الملح في كل ركن مقيم
وما كان لي أن أراك ..
وقد أولعوا بالذين مضوا ..
يملؤون الضفاف بجبر سواك
وما كان لي أن أراك ..
وأنت تحاول كسر المشيئة ..
من فوق ظهر الخيول

وأنت تضيء كما ضاء طيرٌ بجيد جميل
ونجمك يسأل أي الدروب سيحملها الياسمين
وما كان لي أن أراك

| أوديس .. الرحلة الأخيرة |

ترفّق بي ..
ولا تترك جناحي
تكسره الشديدة ..
من جراحي
ترفّق بي ..
فأحزاني ثقال
تكاد تحرّبني ..
فوق الرّماح

رويدك ..
إِنَّ لَوْنَ البُؤْسِ غَطَّى
زوايا النفسِ ..
شاحِبَةَ الفَسَاحِ
وَإِنِّي ..
والشَّدائدُ مُعولات
كَمَثَلِ سفِينَةٍ
وَسَطَ الرِّياحِ
ترَفَّقَ .. لا تَزالُ الرُّوحُ
حُبلى
بِأَلامِ الحَقِيقَةِ ..
والصِّلاحِ
وَمَازالت ..
غَرايبٌ توالى
تَفَرَّقَ بَينَ ..

قلبي وانشراحي
ترفق إن سألتك ..
أيُّ ربِّ
ستعبر بي ..
إلى ضوءِ الصَّباحِ
وكيف جنَّاتِ الأرواحِ ..
تبدو
وفي الأجواءِ ..
ربَّاتِ السَّماحِ
هل الأزهارُ ما زالت ..
سُكاري
تمايل في الغدوةِ والرَّواحِ
وهل وجهُ الطَّبيعةِ ..
في سلامٍ
يُنادي ..

كُلُّ ذِي عُمُودٍ وَرَاحٍ
وَهَلْ هَيَّتَ لِي ..
سَكناً لِأَحْيَا
زَمَانِي فِيهِ ..
مُفْتَرِّ المِرَاحِ
فَإِنَّ حَشَايَ
لَوْ تَدْرِي لِيَهْفُو
لَهَمْسَةَ طَائِرٍ ..
وَصَدَى صُدَاحِ
وَقِيثَارٍ ..
يَذِيبُ القَلْبَ شَجْواً
بِأَنْعَامٍ مُرْفَرِفَةٍ فِصَاحِ.

| "دَعِيدِع" |

أنا والذي سَوَّأَكَ ..

آخِرَ من بَقِيَ ..

من صُورَةِ الأَحْيَاءِ ..

آخِرَ من تَبَدَّى وشَمُهُ في الرَّمْلِ ..

آخِرَ من تَذَوَّقَ بهِجَةَ الأَسْمَاءِ ..

ثمَّ أَدَارَ ظَهْرًا لِلسَّحَابِ وَقَبْلَ المَوْتِ

قلت لطيب الذكرى:

تعال نعيد رسمَ الأمسِ ..

نقطف ظلَّه المرميَّ وسطِ الموجِ ..

نسأل عن "سويكن" حين فرَّ بنخلةِ البشرى

قال: البحرُ لم يتركْ بجنبِي شاطئاً ..

أرخيَّ عليه صداي

لا تقصصْ عليهم ما رأيتَ بظلمةِ الأسوارِ ..

لم تزل القصيدة في ردائي ..

تحتفي بالريحِ ..

تغريني بثوبِ اليتيمِ ..

توغل بي ..

تناغي في الفضاءِ سُرادقِ الشيطان

لا تحكي لهم عن إصبعي المبتورِ ..

كان الفأس يعرف ما سرقنا ..

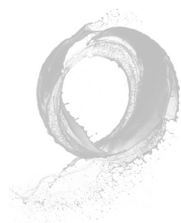
من لحومِ السَّاقطين من المجرةِ ..

من سقوف الليل
دَعُّ مَوْتِي يَحْدِثُهُمْ عَنِ الْبَيْتِ الْمَجْنَحِ آخِرِ الْمِينَاءِ
أَعْرِفُ مَا يَقُولُ السَّامِرُونَ..

وَأَدْرِكُ الْمَعْنَى الْمَزْمَلِ رَاحَتِي بِلِدْغَةِ الْأَفْعَى
لَا تَمَلِّ عَلَيْهِمْ أَنْيَّ أَسْرَجْتُ أَنْفَاسِي..
وَأَصْلَابِ الرِّجَالِ تَجْفُ مِثْلَ شِقَاتِقِ النِّعْمَانِ
تَعَالَ فَلَمْ تَزَلْ فِي الْقِعْرِ أَصْدَافِ الْحِكَايَا..

شاخصات

تعال فإنَّ هذا البحرُ سَاوَمَنِي الرَّحِيلِ..
على اقتطافِ مَوَاسِمِ الرُّطْبِ الْمُعَلَّقِ..
في عذوق الجان.



| قَرِيَّتِي |

طَلَيْفُكَ هَذَا ..

اسْمُهُ السَّعْدُ

يَضْحَكُ نَشْوَانَ ..

لَهُ الْوَرْدُ

يَا قَرِيَّتِي ..

يَا مَنْ إِلَى نَخْلِهَا

يَخْفَ عَصْفُورُ الْهَنَا ..

يغدو
رائعة أنتِ كأنَّ السَّما
زكَّتِكِ ..
أو آثركِ الخُدُّ
يا دِيرُ ..
والذِّكْرَى متى أيقظت
حُلمِ فؤادٍ ..
ملؤهُ الوعدُ
أبصرُ طفلاً
زاهياً ثوبهُ
يمرحُ
أينَ الحرُّ والبردُ
وليسَ وهماً ..
ما ترى إنَّما ..
حقيقةً ..

ما ينبيءُ الخلدُ

ملاعبُ..

كنا بأفئائها

لاهينَ..

لا عينٌ ولا رُشدُ

حيثُ الأماسي..

دانياتُ المنى

نقطفُها أنا بدى الشهدُ

حيثُ البساتينُ..

على وفرةٍ

كأنما يُمسكها عقدُ

نتوهُ فيها..

وهي جدلانهُ

بأنفسٍ..

من ولدها تعدو

يا قَرِيتي..
والأَمْسُ أَطْيَارُهُ
لَمَّا تَزَلَّ..
مَسْرُورَةً تَشْدُو
هَلْ يَبْعَثُ الشُّوقُ..
بِقَايَا صَبَاً
عَاطِرَةً نَاصِرَةً..
تَحْدُو
تَحْدُو زَمَانَا..
أَبْيَضًا لَوْنُهُ
لَطَالَمَا أَرَقَّهُ الْبُعْدُ
وَهَلْ لَمَّا مَرَّ رُجُوعٌ..
فَمَا فِي الْعَيْنِ..
إِلَّا الْعَابِسُ السُّهْدُ
أَرَاكَ نَجْوَى عَاشِقٍ..

كَلَّمَا أَرَخَى جَنَاحًا ..

حَلَّقَ الْوَجْدُ

يُرُوحُ يَرُويَّ عَنكَ ..

فِي دَمْعِهِ

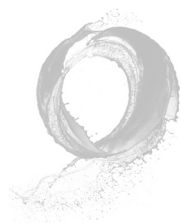
مَسَالِكًا ..

مِنْ عُمُرِهِ تَبْدُو

وَلَيْسَ إِلَّا نَعْمًا ..

حَائِرًا يَعْرِفُهُ ..

مَا لَوْحَ الْعَهْدِ



| صُورَةٌ مِنَ الْأَعْلَى لِمَدِينَةِ مَوْبُوءَةَ |

للمدينةِ أبوابُها ..

مُثْقَلَاتٍ بِحَمْلِ الْحِجْرِ

غَيْرَ أَنَّ نَوَافِذَهَا مَوْلَعَاتُ بَضْوَةِ الْقَمَرِ

غَيْرَ أَنَّ مَسَاكِنَهَا تَتَمَايَلُ فِي قَبْضَةِ الرِّيحِ ..

مَشْدُودَةٌ لِلصَّخَرِ

الْمَدِينَةُ تُقْبَسُ أَلْوَانَهَا مِنْ قُبُورِ الْجُدُودِ

تُرْسَلُ الْآنْسَاتُ ضَحَايَا ..

على زورقٍ من ورق

المدينة تشخصُ نحوَ السَّحابةِ ..

تسألُ أيُّ طريقٍ سيُوصلُها لمراييءِ أبنائها

إنَّها تتعكَّزُ فوقَ يدِ الموتِ ..

لا تترجى عُروقا لمن ولجوا حُلَمَها

لم تنزلْ في شقوقِ المسافةِ تدفنُ أسرارَها

قيل أنَّ غريباً ..

أطالَ المكوثَ بداخلِ أصدافِها

نثرَ الدَّاءِ في عَينِها ..

ثمَّ فيَّ وحشةِ الليلِ ..

أطبَّقَ أجفانها

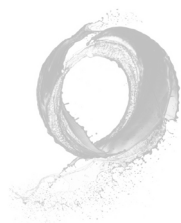
قيل أنَّ ثلاثينَ رُوحاً ..

نزلنَ إلى الأسطحِ العارياتِ

رُحَنَ يُدلينَ بدرأً من الأنجمِ الشَّاكِيَّاتِ

ثمَّ أرسلنَ لحناً ..

إلى دندناتِ الوتر
المدينةُ كانت تُراقبُ حَبلاً..
يشاكسُها من بعيد
يتمايلُ مثلَ الحَمَامَةِ..
ترقُصُ فوقَ الشجر
المدينةُ راحتْ تُرممُ أثوابها البالية
جمعتْ من بناتِ الطريقِ..
أساورها الغالية
أسرعتْ كيّ تقايضَها..
بالرؤى الحَالِيَّةِ
كانَ صقرٌ يراقبُها
سرقَ الحلمَ منها..
وألقاهُ في ضِفَّةِ المنحدر



| هَمَلِتْ |

إِنَّ رَوْحاً ..
فِي سَمَائِي يَنْعَبُ
مُفْزِعاً ..
مِلءَ الْفَضَا يَنْتَجِبُ
ذَاهِلاً ..
عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَوْلَهُ
غَاضِباً ..
لَمَّا يَزَلُّ يَلْتَهَبُ

حَامِلًا رَجَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ..

أو..

قَاذِفًا آلَامَهُ تَضْطَرِبُ

يَا خِيَالًا..

عَادَنِي عِنْدَ الْمَسَا

ثُمَّ أُسْرَى..

وَالضُّحَى يُقْتَرِبُ

لَوْ تَعِي مَا بَيْنَ جُنْحِي..

لَمَّا..

كُنْتُ تَرْمِي بِالْبَلَايَا..

تُرْهِبُ

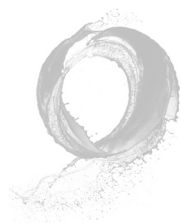
إِنْ تَكُنَّ أَلْقَيْتَ مَاضِيكَ فَلَا..

تَتْبَاهَى بِدَمَاءٍ تُسْكَبُ

فَبَعِيدٌ عَنِ سُرُورٍ..

مَا أَرَى

من حياةٍ ..
تتداعى تذهبُ
دعْ فؤادي ..
سَادراً في حُبِّه
حيث "أوفليا" ..
نعيمٌ يطلبُ
جثُّها ..
والقلبُ في لوعتهِ
والأسى
دونَ الأمانِي يثبُ
فسقتي عذبها ..
حتى مضتْ
كلُّ نزاعةٍ شرٌّ تغربُ



| جيفارا بعد منتصف الليل |

الوقتُ الذَّاهِبُ في أعمَاقِ الغابَةِ..

مكتوبٌ في اللُّوحِ

محفوظٌ في حَبَّاتِ البُنِّ الأَحْمَرِ

مشدودٌ للخيطِ المدمى فوقَ الأَعْصَانِ

مرفوعٌ فوقَ حَوَاشِي الضُّوءِ المسلوبِ من القمصَانِ

الوقتُ الذَّاهِبُ في أعمَاقِ الغابَةِ..

لا يتذكَّرُ منَ هذا الوجهِ..

سوى رَتَّينِ

هل ثَمَّةُ شيءٍ غيرِ العُقرِبِ في السَّاعةِ ..

معصُوبَ العَيْنَيْنِ

هل ثَمَّةُ غيرِ عُوَاءِ الثَّلَبِ حينَ يَمُرُّ ..

يخالِسُ نارَ المَنهُومِينِ

ما حالَ الأُميَالِ تَلُوحُ وراءَ العُنُقِ الأخضرِ

ما بالُ النافِذةِ تَخاتِلُ لَهَبَ المِلْحِ

من أَيِّ ثُقُوبِ الأيديِّ الممتدَّةِ يَطْلُعُ دَحَّانٌ وشتاءٌ

الوقتُ الذاهِبُ في أعماقِ الغابَةِ ..

قدَّرَ أَنِّي أبحثُ عن كَفِّينِ

أقسَمُ أَنَّ العنقاةَ رمتَ ألواحًا للأطفالِ

رسمُوا زاويةً يُمنى تنفرجُ على وطنينِ

| جُبَّةٌ لِلْحَيَارَى |

بلى ورماد الأحبّة..
مازلت مُحْتَفِظًا بالندى..
صورةً صورةً وكتاباً كتاباً
لا تزال الأماسي التي للممّتها الطيور..
تزفُ إليّ سلاماً سلاماً
كنتُ في أبهة الموتِ تتبعني..
تتقصّى يميني..
ترى في الشعاعِ المباحثِ..

أرجوحة تتهدى
كنت تسأل عن جُبةٍ للحيارى
وكنت نقيضَ الذين أناخوا سفائنهم..
ترسلُ الليلَ ما بين قوسين..
تحفظُ فوقَ البساطِ نجومًا بعيدا
وكنْتُ أراكَ كعُشبٍ بكفِّ الطفولةِ..
يزهرُ يطوي المهادا
كان لي أن أرى في بواكيرِ ذاك المساءِ..
شموعاً تراقصُ ما بين عصفورتين..
وروحاً مجنحةً تتوارى
وراء خيالاتنا كان ضوءُ المدينة يغفو..
ويسألُ ربحَ الشمالِ:
"أيُّ حلمٍ ترى أوقعته الدَّماءُ
ففرَّ وُقيتَ الشجاءُ"؟
حينَ ألقيتَ وجهك نحو اليمامةِ..

شاهدتُ نخلكَ يعبرُ في قاربِ الفجرِ..

منتشياً بالحكايا.

مرَّ دمعُ هناكِ يُسائلُ عن صخرةٍ تتهاوى

عنَّ مدىَ عتمةٍ تتخطَّى مكانَ الياسِ..

لتنزلَ في الياسمينِ حبرا... مدادا



| خَيَالُ اللَّحْظَةِ |

أَحْسَبُ أَنَّ خَيَالَ اللَّحْظَةِ ..

كَانَ هُنَاكَ

يَجْلِسُ فِي مَقْعَدِهِ الْمَرْسُومِ عَلَى الصَّحْرَاءِ

يَبْحَثُ عَنْ أَسْمَاءٍ تَضْحَكُ لِلأَشْيَاءِ

عَنْ صَوْتِ يَعْبُرُ مِنْ رَيْثَةِ الْمَوْجِ ..

تَكَادُ تَضِيْعُهُ الظُّلْمَاءُ

أَحْسَبُ أَنْ لَا شَيْءَ تَبْقَى فِي الشُّرْفَاتِ ..

يُجِيلُ الطَّرْفَ لِيَكْسِرَ طَيْفَ الْأَهْوَاءِ

ثَمَّةٌ مَا يَتَمَائِلُ كَاللِّغَةِ الْعَجْفَاءِ

ثَمَّةٌ ضَوْءٌ يَسْبِحُ فِي لَجَّةِ مَاءِ

عِنْدَ الرَّأْيَةِ الْيُمْنَى نَهْرٌ يَتَمَشَّى

يَمَلَأُ أُذُنِيهِ بِرَائِحَةِ الْعَنْبَرِ

يَتَحَدَّرُ شَلَالًا أَخْضَرَ

يُمْسِكُ كَفَّ اللَّحْظَةِ ..

يُوصِيهَا بِالْمَلْحِ وَيَمْضِي

يَا زَاوِيَتِي الْيَسْرَى ..

هَلْ لِي ..

أَنْ أَقْطِفَ مَا تَحْتَ الرَّاحَةِ مِنْ ظَمَأٍ أَصْفَرَ

حُلْمًا يَتَوَهَّجُ عِنْدَ الرُّمْحِ الْمَدْمَى

مَطْرًا يَتَخَثَّرُ

| في إروردة |

أَسْأَلُ نَفْسِي..
هَلْ نَبَتْ بِي مَرَاقِبِي
أَمْ الْخَوْفُ مَعْقُودٌ..
عَلَى كُلِّ جَانِبٍ
أَسْأَلُ هَلْ بَعْدَ التَّغَرُّبِ..
مُنِيَّةٌ تَلُوحُ..
أَمْ أَنْ الْيَأْسَ..
عُقْبَى التَّجَارِبِ

لقد أرسلتْ شهبُ المنايا شواظها

على حلمي..

حتى تحطّم قاربي

فما تركتْ من جسمه غير هيكلي..

مُفرّقة أجزاءه كل جانبٍ

إلى الله أشكو..

كيف أن ملاعباً

دخلتُ إليها..

والمنى في ركائبي

وخلفتها والحزنُ يكسو أديمها

وقلبي كما صمتُ الليالِ الغواربِ

صحبتُ بها طفلاً..

يشاكسُ ظلّه

جميل ابتسامِ العينِ حلو الذوائبِ

مَضَى يِقْتَفِي فِي كُلِّ رَوْضٍ أَرِيحَهُ
يَضَاحُكَ زَهْرًا ..
أَوْ يَبِشُّ لِعَاشِبٍ
إِلَى أَنْ بَدَتْ ..
فِي زَهْوَةِ الْعَمْرِ وَرَدَةً
تَبَاهِي عَلَى لِدَائِهَا بِالْغَرَائِبِ
فَمَا زَالَ مَفْتُونًا بِهَا ..
غَيْرَ عَابِيءٍ
بِقَوْلِ حَكِيمٍ ..
أَوْ نَصِيحَةِ تَائِبٍ
يِرَاقِبُهَا صُبْحًا ..
وَيَبْكِي مَعَ الْمَسَا
وَيَسْأَلُ عَنْهَا كُلَّ نَجْمٍ وَغَارِبٍ
إِلَى أَنْ تَوَارَى فِي رَحِيقِ جَنَانِهَا
وَخَلَّفَ لِي شَيْخًا ..

ينوحُ بجانبِي
ثَقِيلُ الخُطَى ..
رهن المَلامَةِ والشَقَا
مليء الحَنَايا بِالظُنُونِ الكَوَاذِبِ
يخَافُ مِنَ الأَقْدَارِ ..
رِيحَ سُمُومِهَا
مَتَى عَصَفَتِ نَادَتٌ ..
بشَرِّ الغَيَاهِبِ
إِذَا افْتَرَّ صَبَحٌ ..
آذَتِ الشَّمْسُ حِلْمَهُ
وَإِنْ جَنَّ لَيْلٌ ..
تَاهَ بَيْنَ الكَوَاكِبِ
فَمَا بَيْنَ أَوْجَاعٍ يَعيِشُ ..
وطَالعٍ عَلى البَعْدِ ..
يبدو مُؤذِنًا بِالنَوَائِبِ

تقلَّبُ دنيَاهُ ..

على جَمْرَةِ الغَضَا

وحيدا ببيداءِ الهُمومِ النَّوَاعِبِ .

فلله عمرٌ

باتَ في رونقِ الصِّبَا

شريداً كما فَرَّتْ غيومُ السَّحَابِ

كَأَنَّ له من بُؤْسِهِ

وجهٌ مقبلٍ على الموتِ ..

يمضي بين مَاشٍ وراكِبِ

سَقَاهُ الأَسَى كَأَسِينِ ..

كأسَ مرارةٍ

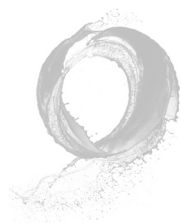
وَآخَرَ يَغْلِي فِيهِ سَمُّ العِقَارِ

أَبَى الحِطِّ

أَنْ يَكْسُوهُ فَضْلَ رِدَائِهِ
وَلَكِنْ تَرَدَّى فِي خُيُوطِ الْعِنَاكِ
فَأَقْبَلَ مَكْسُورَ الْجَنَاحِ ..
مُعَذِّبًا نِيَاطًا ..
تَلَطَّى بِالشُّجُونِ اللَّوَاهِبِ
وَصَيَّرَ قَلْبِي مُضْغَةً لِنَسُورِهِ
وَفَرَّقَ بَيْنِي ..
وَالطُّيُورِ النَّجَائِبِ
فَمِنْ أَمَلٍ يَهْوِي إِلَى حُفْرَةِ الْعَنَا
إِلَى الْمِ ..
يُحْمَى عَلَى نَارِ نَادِبِ
وَمِنْ حُرْقَةٍ ..
لَا تَنْتَهِي عَنْ أُوَارِهَا
إِلَى بَارِقِ بَادِي السَّامَةِ خَالِبِ

الفهرس

| | |
|----|------------------------------|
| 7 | مقدمة لخلق الأشياء |
| 11 | وضاءة |
| 13 | تقسيم |
| 17 | غربة المعري |
| 19 | سبعون |
| 23 | عيسى .. رفيق الصبا |
| 27 | وما كان لي أن أراك |
| 31 | أوديس .. الرحلة الأخيرة |
| 35 | دعيدع |
| 39 | قريتي |
| 45 | صورة من الأعلى لمدينة موبوءة |
| 49 | هملت |
| 53 | جيفارا بعد منتصف الليل |
| 55 | جبة للحباري |
| 59 | خيال اللحظة |
| 61 | في إثر وردة |



سيرة

جعفر الديري

شاعر وقاص بحريني من مواليد 15 فبراير 1973 .

عضو أسرة أدباء وكتّاب البحرين.

عضو مختبر سرديات البحرين.

يكتب القصص القصيرة والنصوص الشعرية وأدب الأطفال، بالإضافة لمقالات متفرقة في حقل الثقافة والتراث الشعبي.

نشر في عدّة مجلات بحرينية وعربية منها: البحرين الثقافية، العربي الكويتية، نور المصرية، الجديد اللندنية.

أشرف على تحرير الصفحات الثقافية في شركتي دار الوطن للصحافة والنشر، ودار الوسط للنشر والتوزيع.

حصد الجائزة الأولى في الشعر ضمن جائزة كرزكان للشعر والقصة القصيرة 2020 عن نص "في إثر وردة".

حصد الجائزة الرابعة في مسابقة شاعر الحسين عن نص " وما كان لي أن أراك " العام 2013.

شارك في عدة مهرجانات محلية وعربية منها:

1. مهرجان الكُتّاب والقراء: الدمام المملكة العربية السعودية مارس 2023، ندوة الصالونات الثقافية.

- .2 مهرجان الشارقة القرائي للطفل 2022 .
- .3 مهرجان الشعراء الشباب تنظيم أسرة الأدباء والكتاب:
مملكة البحرين 2009 .
- .4 مهرجان طريق الحرير: دمشق 2005 .
- .5 مهرجان مسقط للتراث 2004 .
- .6 مهرجان الدوحة الثقافي في 2002 .

الإصدارات

قرار نهائي (كتاب الكتروني) | قصص قصيرة | دار بوفار | القاهرة
2023

النافذة كانت مشرعة | قصص قصيرة | دار الوطن للصحافة والنشر
2013

وديعة | قصة للأطفال
2002



جعفر الديري

Jaffer Al Dairi

Email: j.aldairi@yahoo.com



جعفر الديري

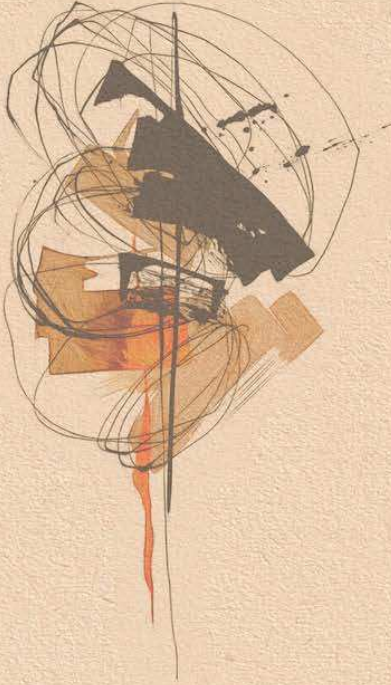


[jaffer_aldairi](https://www.instagram.com/jaffer_aldairi)



An Introduction to the Creation of Things
Jaffer Al Dairi

مُقَدِّمَةٌ لِخَلْقِ الْأَشْيَاءِ جَعْفَرُ الدَّيْرِيِّ



أنا ما أزال ..
أضِيءُ في المعنى
جبيني واحدة ..
وصداي أشجار ..
وظلِّي جُلنار
لم أدخر شيئاً ..
من الكلمات ..
أنثرهنَّ ..
كالملح المَوْجِّج ..
زهرة الذكري
تفيءُ إليَّ في كفي ..
أنفاسُ الذين ..
ترمَلُوا بالشَّمْسِ .
أطفالاً .. نساءً .. أرجال

ISBN 978-99958-0-998-0



9 789995 809980